

شرح العقيدة الواسطية | الدرس (٥٢) | الشيخ: أحمد الصقعوب

أحمد الصقعوب

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ احمد بن محمد الصقعوب حفظه الله يقدم هذا اعتقاد فرقة ناجية المنصورة الى قيام الساعة اهل السنة. العقيدة والجماعة لشيخ الاسلام ابي العباس احمد ابن عبد الحليم ابن تيمية الحراني رحمه الله - 00:00:04 ومن اصول اهل السنة التصديق بكرامات الاولياء وما يجري الله على ايديهم من خوارق وانواع القدرة والتأثيرات كالمأسور عن سارف الامم في سورة الكهف وغيرها وعن صدر هذه الامة من الصحابة والتابعين - 00:00:32 نعم قرر هنا ما يعتقد اهل السنة في كرامات الاولياء. ومنهج اهل السنة اثبات كرامات الاولياء وانها حق كما دل عليها القرآن والسنة. واتفق عليها العلماء. وانما انكرها اهل البدع. ومن تاب - 00:01:02 دعا اهل البدع فكرامات الانبياء حق كرامات الاولياء وهي تكون خارقة للعادة ف تكون احيانا في العلم وفي غيرها. وكرامات الاولياء ايضا حق. قد تكون في العلم وفي القدرة وفي - 00:01:32 الاستغناء عن الشيء ونحوها. وقد اشار القرآن الى شيء منها كما جاء في قصة اصحاب الكهف فلبيتوا في كهفهم ثلاثة مئة سنتين وا زدادوا تسعوا. هذى كرامة من كرامات الله. وكذلك ايضا نقل عن الصحابة من - 00:01:52 الشيء الكثير مثل قصة عمر رضي الله عنه لما كان يخطب في المنبر وكان جيشه بينه وبينه مسيرة وكان يقول وهو على المنبر يا سارية ابن حصن الجبل و عمر على المنبر في المدينة وسارية في وجه العدو - 00:02:12 بينه وبين عمر مسيرة شهر. فسمعوا صوت عمر يقول يا سارية الجبل الجبل. فذهب الى الجبل واحتمنى به. فكانت هذى كرامة اخبار ابي بكر عما في بطن اه زوجته وكذلك قصة اصحاب الكهف و قصة سفينة مولى - 00:02:32 رسول الله وكذلك جريان النيل حينما كتب عمر رضي الله عنه قصة معروفة لما فتح مصر ثم فتحت مصر فتح عمرو بن العاص قال اهل مصر لعمرو ابن العاص ايها الامير ان نيلنا هذا سنة لا - 00:02:52 الا بها. قالوا وما هي؟ قال اذا كانت اثنى عشر ليلة خلت من هذا الشهر الذي هم فيه. عمدا جارية بكر بين ابويها وارظين ابويها ثم قذفناها فيها. فقال رضي الله عنه ان هذا مما لا - 00:03:12 في الاسلام. ان الاسلام يهدم ما قبله. فاقاموا اشهرها والنيل لا يجري. فكتب الى عمر رضي الله عنه فلما قدم كتابه اخذ عمر البطاقة المكتوب فيها. فقال كتب فيها كتابا ثم قال القوها - 00:03:32 فلما اتي بالبطاقة فتحوها فاذا فيها من عبد الله عمر امير المؤمنين الى نيل اهل مصر. اما بعد ان كنت انما تجري من قبلك ومن امرك فلا تجري. وان كنت تجري من قبل الله فان نسأل الله - 00:03:52 يجريك ان يجريك. فالقوها فجرى النيل من ذلك الوقت فعدوها من الكرامات. هذه مما يذكره اهل التاريخ سواء ثبتت او ما ثبتت فالكرامات ثابتة والكرامات التي تجري لولي الله وعباده انما - 00:04:12 بحجة او حاجة فقد تكون بحجة يقيمها الله جل وعلا على يدي وليه. وقد تكون بحاجة الولي لاجل ان ينصره الله او يؤيده. ولشيخ الاسلام رسالة عظيمة بعنوان الفرقان بين اولياء - 00:04:32 الرحمن واولياء الشيطان. ذكر فيها فروقا بين الكرامة التي تجري على يدي الولي. هو بين الخارق الذي يجري على عدو من اعداء الله عز وجل. والحاصل ان الكرامات الناس فيها كسائر الاصول - 00:04:52 على طرف نقيض ووسط. طائفه انكرتها ولم تثبت الا معجزات الانبياء. وانكرها كرامات الاولياء وهذا حال اكثرا المعتزلة. وطائفه

غلت في اثباتها وافرطوا في اثباتها حتى اثبتوها ليسوا من اولياء الله ولا من الصالحين كحال الصوفية. واما اهل السنة والجماعة
فانهم يثبتون كرامات الاولياء دون غيرهم - [00:05:12](#)

ويفرقون بين كرامة الولي وبين ما يحصل على يدي الدعي من السحرة والعرافين والمنجمين وغيرهم. ومع ذلك فلا ينبغي للانسان ان
يتطلب الكرامة. الكرامة الانسان ما يتطلب وقوعها. بل يكون عمله لا لاجل ان تجري على يديه كرامة - [00:05:42](#)

ولكن لاجل ان ينال مرضاة الله عز وجل. وينصر دينه. فان وقعت على يديه كرامة حمد الله. ولم مربها ويعلم ان الاعمال بالخواتيم.
وان لم يجري على يديه كرامة ثبت وصبر. ولذا يقول ابو علي - [00:06:02](#)

الجوزجاني كن طالبا للاستقامة لا طالبا للكرامة. اعمل طلبا للاستقامة والثبات. لا ان تطلب وان يجري على يديك كرامة صلى الله عليه
وسلم الان قدر ان اهل السنة والجماعة طريقتهم انهم يعتمدون ثلاثة اصول. ثلاثة اصول يدورون - [00:06:22](#)

عليها. ثلاثة اصول لا يتعدونها. ثلاثة اصول مقدمة عندهم على كل شيء. الاصل الاول القرآن وهو الاصل الاول وهو الاساس وهو
المرجع. فانه مبين للدين كله. موضح للسبيل مقيم الحجة كاف من اتبعه كما قال تعالى وانزلنا اليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين
يديه. والاصل الثاني - [00:07:02](#)

فسنة النبي صلى الله عليه وسلم هي الاصل الثاني فالنبي صلى الله عليه وسلم بين للناس لفظ القرآن هو معناه فلا يقدمون على هدي
رسول الله صلى الله عليه وسلم هدي احد من البشر ولا قوله كائنا من كان كما قال تعالى وما - [00:07:32](#)

اتاكم الرسول فخذوه. فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم. عليكم بستي وسنة الخلفاء الراشدين هدي الرسول صلى
الله عليه وسلم وسنته هي الميزان الذي توزن عليه الاقوال والاعمال فما - [00:07:52](#)

قبل وما خالفها رد. والاصل الثالث الاجماع. وهو ما اتفق عليه المسلمين كما قال تعالى ومن يشاق الرسول من بعد ما تبين له الهدى
ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى. وقال عليه الصلاة والسلام لا تجتمعوا امتى - [00:08:12](#)

على ضلاله. هذه اصول ثلاثة. لكن القرآن قطعي الثبوت وبعض دلالته قد تكون واضحة وبعضها خفية. فاهل العلم يرجعون
الىه. والسنة يعتمدون منها الصحيح. ولا يفرقون بين المتواتر ولا بين احد. كل ما صح به النقل عن رسول الله صلى الله عليه -
[00:08:32](#)

عليه وسلم قبلوه والاجماع انما يعتمدون الاجماع الصحيح. فلما قرر الشيخ هذا الامر بين لك ان الاجماع الذي ينضبط ما كان عليه
السلف الصالح في زمن الصحابة. اما بعدهم فقد كثر الخلاف. بعد الصحابة كثرة الخلاف - [00:09:02](#)

وصعب ظبط الاجماع لكن يعرف قول الجمهور يعرف قول اكثرا العلماء عامة العلماء وقد يكون الشيء محل اجماع لكنه ما ينضبط.
فكثير من يدعي الاجماع بعد الصحابة رضوان الله عليهم يكون - [00:09:22](#)

فيه نظر الا انه حسبه ان يكون قول عامة اهل العلم. نعم. من اصول اهل السنة والجماعة النظر الى هذه الاشياء. احسن الله اليكم من
المهاجرين والانصار واتباع وصيحة رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال عليكم - [00:09:42](#)

بستي وسنة الخلفاء الراشدين المهدىين من بعدي. تمسكون بها وغضون عليها هذا من اصولهم رحمة الله. من اصول اهل السنة
حرصهم على هدي الرسول صلى الله عليه وسلم وبعدهم عن البدع - [00:10:12](#)

فهم بعيدون عن البدع في الاقوال والافعال والاعتقادات لان الرسول عليه الصلاة والسلام كمل الدين واقام ما الحجة؟ وبلغ البلاغ
المبين ثم قال من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد. يقول الاوزاعي عليه باثار من سلف - [00:10:32](#)

وان رفعك الناس واياك واراء الرجال وان زخرفوه لك بالقول. ومن اصول اهل السنة اعتقادهم ان كلام الله وعلا قصروا كلامه
فاخباره صدق واحكامه عدل وشرعه على التمام واعتقادهم ان هدي رسول الله صلى الله - [00:10:52](#)

الله عليه وسلم اكمل هدي واحسنها. فكل ما خالف هديه صلى الله عليه وسلم فهو اما غلو واما جفاء وانما سموا اهل سنة لاتباعهم
الكتاب والسنة. الثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم. وصمدوا اهل جماعة لاجتماعهم على الحق - [00:11:12](#)

فهم اهل السنة واهل الجماعة. مجتمعون على اثار الرسول مستضيئون بانواره مجتمعون على الحق فعقائد اهل السنة والجماعة

وعبادتهم في القرون المتأخرة بل في زماننا المعاصر مطالب تماما لعقائد الصحابة ما بينهم اختلاف. ما اعتقده ابو بكر يعتقده المسلمين في زماننا. ما اعتقده رسول - [00:11:32](#)

رسول الله صلی الله عليه وسلم اهل السنة والجماعة متفقون مع عقیدته لأن المصدر واحد. الكلمة واحدة لا اختلاف بينهم ولا تناقض بخلاف اهل الاهواء فان اهل الاهواء فرق شتى شيع متفرقة - [00:12:02](#)

بعضهم يكفر بعضه. بعضهم يبدع بعضه. بل يخالفون الصحابة. يخالفون ما جاء عن الرسول عليه الصلوة والسلام. نسأل الله ان يهدينا واياكم الصراط المستقيم واتباع وصية رسول الله صلی الله عليه وسلم - [00:12:22](#)

عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهدىين من بعدي. تمسكوا بها وعضوا عليها بالنار ويعلمون ان اصدق الكلام ويفئذون كلام الله على غيره من كلام اصناف الناس ويقدمون هدي محمد صلی الله عليه وسلم على هدي كل احد - [00:12:42](#)

سموا اهل الكتاب والسنّة وسموا اهل الجماعة لأن الجماعة هي الاجتماع ضدّها والاجماع هو الاصل والثالث الذي يعتمد عليه في العلم والدين وهم يزدّون بهذه الاصول الثلاثة جميع ما عليه الناس من - [00:13:22](#)

اقوال واعمال باطلة او ظاهرة مما له تعلق بالدين والاجماع الذي ينضبط هو ما كان عليه السلف الصالح اذ بعدهم كثُر الاختلاف وانتشر في الامة. نعم - [00:13:52](#)